كان تشديدا وتوكيدا لهما والفصل بينهما مع ذلك في البيت
قبيح الا ترى انه لا يتصل بواحد منهما وانما يتصل بما يتصل
بهما فهو كقولك كانت زيدا الحمى تاخذه وقد
ذكرت هذا فهو كقولك في غير هذا الموضع ففي البيت
فصلان احدهما حسن في الكلام انما يجوز في الشعر
كقول الفرزدق

ابو امه حي ابوه يقاربه

والمعنى انهما يعني جده حين يسعى المرء لبناء المعالي
لم يسعيا لان الميت لا يسعى فكانهما باناخهما وتركهما
السعي قصرا وجبسا عن رتبة ذوي المعالي والماثر
التي ابنيا ها اولوهم لهم وفي البيت بعد هذا كلام
يطول والمقصود ما ذكرنا والله اعلم بالصواب

وقال الآخر

الضرب الاول من الوافر

فلو ولدت قفيرة جرو كلب لسب لذلك الجرو الكلابا

توجيه اعرابه انه اقام مقام الفاعل مصدر سب وهو
مقدر في المعنى فاسند الفعل اليه وبقي الكلام
نصبا على الاصل فكانه في التقدير لسب السب الكلاب
وهذا ضعيف جدا لان المصدر والظرف من الزمان والمكان
والمفعول غير الصحيح اعني ما وصل الفعل اليه بحرف الجر
متى اجتمعت في الفعل مع مفعول صحيح لم يقم مقام الفاعل
غيره منها وذلك نحو قولك ضرب زيد بالعصا يوم
الجمعة خلفك ضربا شديدا فهذا مما لا خلاف فيه بين
النحويين وانما جاز ناول مثل هذا في البيت لضرورة الشعر
ولا يجوز في الكلام فاما قوله سبحانه وتعالى
في قراءة من قراه وكذلك نجي المومنين فذكر اهل
العلم فيه ثلثة اوجه ٥ منهم من ذهب الى نحو ما تقدم فقال
اراد نجي النجا المومنين فاقام المصدر مقام الفاعل فرفعه

Copyright © King Saud University